سري جدا

نجاح

حزب سياسي احتفل بفوز احد مرشحيه في انتخابات تشريعية جزئية في بلد عربي. الملفت في فوز المرشح ان نسبة المشاركة في هذه الانتخابات التي حصلت في المدة الاخيرة بلغت ١٥٪ فقط اضافة الى ان عدد الاصوات الملغاة بلغ ضعف عدد الاصوات التي حصل عليها المرشح الفائز.

اتهام

مصادر حزبية المانية اتهمت أحد أعضاء حزب الخضر واتحاد ٩٠ من جبل ١٩٦٨ بتورطه في مساعدة احد الارهابيين الالمان الذي كان عضوا في جماعة بادرماينهوف الارهابية الالمانية التي بدأت نشاطاتها بعد العام ١٩٦٨ ولمدة عشر سنوات.
ويذكر ان هذا العضو البارز في الخضر واتحاد ٩٠ يمثل حزبه في البرلمان الاوروبي بستراسبورغ.

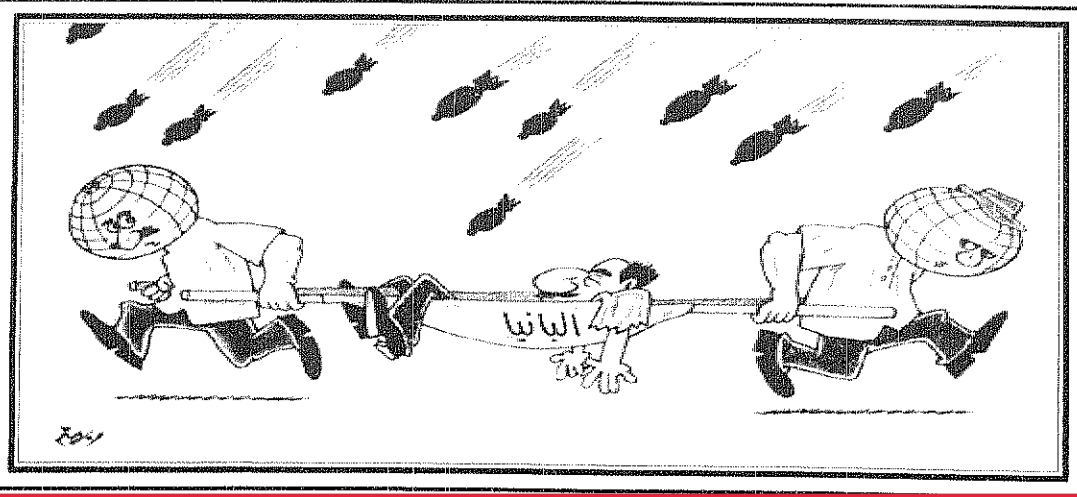

خبر وتعليق

كول .. هزيمة ثقيلة

○الخبر:

اعلن مسئول اللجنة الانتخابية المحلية ان المستشار الالماني هيلموت كول مني بهزيمة نكراء عندما خسر مقعده عن بلدته الاصلية بمقاطعة «لودفغهافن» امام منافسته الاشتراكية الديمقراطية دوريس بارنيت، التي حصلت على ٤٧,٩٣٪ من الاصوات، مقابل ٤٠,٨ لـ«كول».

○○التعليق:

كول لم يغادر المستشارية فقط لكنه منزم في عقر داره اذ انه خسر مقعده في بلدته الاصلية.. هذا المقعد الذي فاز به في انتخابات ١٩٩٠ و ١٩٩٤.. لكن لماذا هذه الهزيمة النكراء؟ هل لان حملة حزبه الانتخابية بدأت متأخرة؟ وهل كان كول يحتاج الى تجميل وجه حتى في داره؟ ام ان الشعب الالماني سئم وجه العملاق وبدأت رياح التغيير القادمة من واشنطن مع الهامبورج والجينز تجتاح الماشية؟ ام ذهبت البطالة بالفيل والمسجيين الديمقراطيين على الطريقة العربية بتصرف «غض عقلي ولا تغض رغيفي» ام كان المستشار الجديد جيرمار شرودر على حق حين اتهم كول بأن التاريخ قد استغرقه فتجاوزه المستقبل؟ ربما كان الاحتمال الاخير صحيحا خاصة وان كول ختم كلمة الاستقالة المتلفزة بقوله: «لقد كان زمنا عظيما».

وزير الدولة البريطاني للشؤون الدفاعية لـ«عكاظ»:

زيارة سمو ولي العهد لبريطانيا تتويج للعلاقات الراسخة

جمال المجايدة (ابوظبي)

وصف اللورد غيلبدت وزير الدولة البريطاني لشؤون المشتريات الدفاعية الزيارة الهامة التي قام بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بانها تاريخية وتاتي تتويجا لعلاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين منذ عقود طويلة وقال في حديث لـ«عكاظ» ان ثمار هذه الزيارة ستنعكس ايجابيا على كافة اوجه التعاون السياسي والاقتصادي والدفاعي والثقافي بين المملكة وبريطانيا.

وأكد ان العلاقات الثنائية بين البلدين تشهد تطورا كبيرا في كافة المجالات. وجدد التزام بلاده بالحفاظ على أمن الخليج وحماية حرية الملاحة فيه.

وفي مايلي نص الحديث:

● كيف ترون نتائج الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى بريطانيا؟

○○ لاشك ان هذه الزيارة المهمة كانت ناجحة وان ثمارها ستنعكس ايجابيا على كافة اوجه التعاون السياسي والاقتصادي والدفاعي والثقافي بين المملكة وبريطانيا. وهذه الزيارة التاريخية تأتي تتويجا لعلاقات الصداقة القائمة بين بلدينا منذ عقود طويلة خصوصا ان هذه العلاقات الراسخة تشهد تطورا كبيرا على جميع المستويات.

● كيف تصفون علاقات التعاون الدفاعي بين المملكة وبريطانيا، وما هي خطط تطوير هذا التعاون؟

○○ ان التعاون الثنائي بين بلادنا والمملكة العربية السعودية قوي وفعال في مختلف المجالات غير ان علاقات التعاون الدفاعي ممتازة وتشهد نموا ملحوظا ونحن من جانبنا نحرص على تكثيف هذا التعاون من خلال الاتفاقيات وبرامج التدريب والتمرينات المشتركة وتبادل الزيارات للقادة العسكريين على مختلف المستويات من اجل ترسيخ اسس التعاون الدفاعي بالشكل الذي يعود بالمنفعة المشتركة لشعبي البلدين وتطوير قدراتنا الدفاعية في منطقة الخليج للعمل بنجاح كبير في مختلف الظروف.

● تتمتع دول مجلس التعاون الخليجي بعلاقات هامة مع المملكة المتحدة هل يمكن ان نتوقع صفقات دفاعية جديدة مع هذه الدول خاصة وانها تسعى الى تحديث وتطوير قواتها المسلحة؟

○○ بالتاكيد، تتمتع بلادنا بعلاقات ممتازة مع دول مجلس التعاون الخليجي، واعتقد ان الشركات الدفاعية البريطانية مستعدة لتزويد اصدقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي بكافة متطلباتهم العسكرية سواء كانت انظمة دفاعية جوية او برية او بحرية مع الاخذ في الاعتبار اهمية عامل الالتزام بالوقت «وقت التسليم» والاسعار والكفاءة والقدرة على تقديم خدمات الصيانة وقطع الغيار وتدريب الفنيين.

● بماذا يتميز معرض الطيران الدولي «فرانبورة ٩٨» الذي عقد في بريطانيا من ٧ الى ١٣/٩/١٩٩٨؟

○ يكتسب معرض الطيران الدولي «فرانبورة ٩٨» اهمية خاصة في عالم صناعة الطيران بشقيه المدني والعسكري، كما انه يعد واحدا من أهم المعارض المتخصصة في العالم.

من وجهة نظري فان معرض «فرانبورة ٩٨» هو بمثابة التاكيد على التزام الصناعات الجوية والفضائية البريطانية بمواصلة التحديث وروح التجديد والابتكار في مجال الصناعات الجوية.

ان هذا المعرض يحظى بسمعة عالمية فقد اجتذب في دورته الاخيرة ١٣٠ الف رجل اعمال و ١٥٠ الف زائر، وهذه الارقام تعكس اهمية المعرض الذي يحضره قادة عسكريون وشخصيات بارزة من مختلف دول العالم.

ويفضل الدعم الذي توفره الحكومة البريطانية فان معرض فرانبورة ٩٨ حقق نجاحا كبيرا على المستويين الاقليمي والدولي.

ويمكن القول ان هذا المعرض يعتبر حدثا رئيسيا لعرض احدث مبتكرات الصناعات الجوية البريطانية امام حشد كبير من الزوار المتخصصين من معظم دول العالم، وكذلك يمكن الشركات البريطانية من التعرف على احتياجاتنا واحتياجات الاخرين من المعدات العسكرية.

لقد بلغ اجمالي طلبات الشراء في معرض «فرانبورة ٩٦» حوالي ١٢ مليار دولار امريكي واتوقع ان يصل المعرض للعام الحالي الى نفس هذه القيمة او يزيد عليها لان فرانبورة ٩٨ شهد زيادة في حجم الشركات العارضة بنسبة ١٠٪ اضافة الى ان العروض الجوية التي قدمت طيلة ايام المعرض كانت متميزة جدا مقارنة بالدورات السابقة وكلها تعكس التقاليد البريطانية العريقة في مجال الطيران.

تطورات صناعية هامة

● مما هي ابرز التطورات التي طرأت على الصناعات الدفاعية البريطانية، هل بالامكان ذكرها بايجاز؟

○○ لا يمكن قياس او رصد التطورات بالنسبة للصناعات الدفاعية البريطانية على معيار مبيعات الخدمات وقطع الغيار في السوق العالمية، بل بما حققته من خطط استراتيجية لانتاج أسلحة ومقاتلات وسفن وغواصات للقرن الحادي والعشرين.

من المعروف عقب نهاية الحرب الباردة ان العديد من دول العالم خفضت موازناتها الدفاعية، كما ان تراجع طلبيات الشراء ادى الى زيادة حدة المنافسة على المستوى الدولي.

وربما كانت الشركات الدفاعية الامريكية هي اول من واجه هذا الواقع الناجم عن البيئة الجديدة التي تكونت عقب انهيار الحرب الباردة.

ولهذا تم ادخال اصلاحات واسعة واتمام عمليات دمج بين الشركات الدفاعية العملاقة في الولايات المتحدة للتكيف مع الواقع الجديد تجنبا للافلاس او الانهيار. واعتقد ان شركات الدفاع الاوروبية مطالبة باتباع نفس هذه الخطط التي اتبعتها نظيرتها الامريكية، للتغلب على المنافسة الحادة وتراجع الاسواق الدولية.

وفي نهاية المطاف التزمت الحكومة البريطانية بالعمل على تشجيع عمليات اعادة تاسيس الصناعات الدفاعية الاوروبية كي تتمكن من مواصلة السير في الطريق الصحيح عبر اقامة تحالفات قوية تتغلب على عقبات السوق والمنافسة ان وزارة الدفاع البريطانية تقوم في الوقت الحاضر بعملية واسعة النطاق لاعادة بناء وتحديث القوات المسلحة البريطانية، وعند تعاقداتها مع المصنعين البريطانيين فانها تدرس افضل العروض كي تضمن قيمة حقيقية للاموال التي سوف تنفقها الامر الذي يتيح فرصا كبيرة للانتاج العسكري لتقديم معدات اكثر كفاءة.

ان حاجتنا تكمن في اعادة تسليح قواتنا بشكل افضل وباسرع وقت ممكن واقل تكلفة ممكنة، ولذلك فان الحكومة والشركات البريطانية يعملان سويا لتحقيق هذه المتطلبات.

وعلى الرغم من تحكم الولايات المتحدة في سوق صناعة السلاح والدفاع العالمية الا ان هذا لا يكفي لضمان الحفاظ على المكانة المالية لبريطانيا «الصادرات الدفاعية البريطانية تبلغ خمسة مليارات جنيه استرليني سنويا» فالزبائن يبحثون عن اقل الاسعار ومعايير الجودة ولذلك فان على الصناعات الدفاعية البريطانية ان تخوض عملية صعبة مع التحديث والتطوير وذلك بالتعاون مع الحكومة البريطانية.

قراءة في البيان المشترك عن زيارة سمو ولي العهد لواشنطن

تأكيد الثوابت في سياسة المملكة الداعمة للسلام والتنمية

فتحي حسن عطوة
(مركز المعلومات)

جاء البيان المشترك الذي صدر في واشنطن في ختام زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للولايات المتحدة شاملا وجامعا للعديد من القضايا، وعكس الاهتمامات الواسعة للبلدين الكبيرين بالشئون الدولية، كما اشتمل على العديد من النقاط التي تصب في تطوير العلاقات الحميمة والتي وصفها البيان بالعلاقات الوثيقة والتاريخية والتي تعود الى اكثر من نصف قرن من لقاء الرئيس روزفلت بالملك عبدالعزيز -يرحمه الله-.

فالمتابع لفعاليات زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة يلحظ مدى الحفاوة التي قوبل بها سمو ولي العهد والاتصالات التي جرت على اعلى مستوى ادخلت العلاقات في مرحلة جديدة من العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، وكانت مناسبة لكي يعبر الرئيس الامريكي بيل كلينتون عن عظيم تقديره للمملكة العربية السعودية كدولة محورية ورئيسية في منطقة الشرق الاوسط وتسهم اسهاما فعالا في تحقيق الامن والاستقرار في ظل سياستها المعتدلة والمتوازنة، وبالتالي فقد كانت الزيارة فرصة كبيرة لتدارس القضايا ذات الاهتمام المشترك بشكل مباشر يختصر المسافات والزمان عبر دبلوماسية القمة بين قيادة البلدين.

وتاتي اهمية هذه الزيارة ايضا من انها تستثمر علاقات الصداقة المتينة والتاريخية لمصلحة قضايا السلام في المنطقة ولمصلحة قضايا التنمية في الداخل. فالولايات المتحدة قوة كونية كبرى وتشمل اهتماماتها قضايا العالم سياسيا واقتصاديا، كما انها دولة كبرى اقتصاديا.فعدد سكانها يقارب الـ٢٦٨ مليونا من السكان وتمتلك مساحة تفوق ٩,٣ ملايين كم٢ ويبلغ ناتجها المحلي الاجمالي ٧,١٧ ترليون دولار عام ١٩٩٧م وتعد من اهم مراكز الانتاج الزراعي وتضم ثروة معدنية هائلة.

ويدعم من هذا التوجه ان العلاقات السعودية الأمريكية تطورت منذ فترة طويلة من خلال عدد من المؤسسات التي تدفع بالتبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية الى الامام من خلال اللجنة السعودية الامريكية للتعاون الاقتصادي التي انشئت في يونيو ١٩٧٤م، ومجلس الاعمال السعودي الامريكي الذي انشيء عام ١٩٩٤م لزيادة التعاون بين رجال الاعمال في البلدين.

واذا اردنا تركيز ما جاء في البيان المشترك عقب زيارة سمو ولي العهد لواشنطن يمكن القول انها اشتملت على جوانب تتعلق بقضايا تهم البلدين من اجل دعم السلام والاستقرار في المنطقة وجوانب تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطويرها.

السلام

فسياسيا عكس البيان رغبة الحكومة في اجراء مشاورات دورية على مستوى رفيع لضمان تنسيق السياسات التي تؤثر على المصالح المشتركة بين البلدين. وقد حظيت قضية السلام في المنطقة باهتمامات كبيرة من الطرفين بهدف البحث عن سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط مبني على قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام.

وهو اتجاه يعكس وجهة النظر السعودية تماما والذي تم التعبير عنه في اكثر من مناسبة آخرها موقف المملكة في قمة عدم الانحياز الثانية عشرة في دوربان بجنوب افريقيا والتي دعت في كلمتها الى ضرورة وقف العبث الاسرائيلي بعملية السلام وبخاصة ما يتعلق بقضية القدس التي تشكل اهم القضايا في ملف النزاع العربي الاسرائيلي. وقد اعاد مجلس الوزراء السعودي في جلسته يوم ١٤١٩/٥/١٦هـ التأكيد على هذا الموقف واكد ضرورة الالتزام بالقواعد الشرعية الدولية والوفاء بالتعهدات كأفضل وسيلة لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة.وقد ابرز البيان دعم المملكة الدائم لجهود السلام في المنطقة ودعم الجانب الفلسطيني وتاييد موقفه في هذه الفترة الهامة والحرجة من مسيرة السلام المتعثرة. فقد اكدت المملكة في البيان تاييدها الكامل لجهود السلام التي تبذلها الولايات المتحدة هذا اولا وثانيا الاستعداد التام لدعم جميع ما يوافقه عليه الجانب الفلسطيني لخدمة السلام.

قضية القدس

وكان تخصيص فقرة كاملة في البيان لقضية القدس متسقا تماما مع مواقف المملكة الثابتة بشان قضية القدس التي تعتبرها المملكة محور القضية الفلسطينية التي بدورها تمثل القضية العربية الأم.

فقد نص البيان على: «اعربت المملكة العربية السعودية عن قلقها العميق ازاء الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل من طرف واحد بما في ذلك الاجراءات في القدس لانها قد تستبق نتائج مفاوضات المرحلة النهائية».

وقد جاء هذا الموقف امتدادا طبيعيا لمواقف المملكة الثابتة تجاه قضية القدس، ومعارضتها الدائمة للمحاولات الاسرائيلية لتغيير طبيعة القدس الجغرافية والديمقراطية ومعارضتها لاي محاولة لنقل السفارات من تل ابيب الى القدس.

المسارات السوري واللبناني

ولان رؤية المملكة في اقامة السلام الدائم والشامل والعادل، فانها طالبت دائما باقامة سلام على المسارين السوري واللبناني، ودعمت مواقف سوريا ولبنان الداعية للانسحاب الاسرائيلي من الجولان السورية ومن جنوب لبنان وتنفيذ قراري مجلس الامن رقمي ٤٢٥ و٤٢٦ المتعلقين بالجنوب اللبناني. ولذا فقد اكد البيان المشترك على اهمية استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، واعربت الدولتان عن تأييدهما لتطبيق القرارين ٤٢٥ و٤٢٦.

العراق والامم المتحدة

جاء البيان واضحا وصريحا من ان معاناة الشعب العراقي سببها عدم التزام النظام العراقي بمقررات الشرعية الدولية. وميز البيان بين ضرورة التزام العراق بقرارات الامم المتحدة التعساطف مع الشعب العراقي وضرورة التخفيف من معاناته من خلال التزام الحكومة العراقية. وايدت الدولتان ارتياحهما لقرار الامم المتحدة رقم ١١٥٣ المتعلق بالاحتياجات الانسانية.

ايران

حظيت التوجهات الإيرانية الجديدة باهتمامات الدول الخليجية والدول الكبرى خاصة بعد تولي الرئيس محمد خاتمي. وكانت القمة الاسلامية الاخيرة في طهران في ديسمبر الماضي قد أذنت بمرحلة جديدة من العلاقات الايرانية الخارجية. وكان حضور سمو ولي العهد هذه القمة قد ساعد على انجاح القمة الاسلامية، وقدم ايران بصورة طيبة للمجتمع الدولي. ويعتبر ترحيب البيان بالتوجهات الايرانية الجديدة بادارة طيبة في العلاقات الايرانية الامريكية.

افغانستان

وقد اتفق الجانبان في البيان المشترك على دعم الجهود الإسلامية والدولية لحل مشكلة افغانستان وطالب الجانبان ايران وافغانستان بحل خلافاتهما بالطرق السلمية.

الارهاب

لا شك ان الارهاب آفة العصر ويتطلب تكاتف جهود دول العالم لمحاربته لانه لم يعد مقتصرا على دولة دون اخرى او على منطقة من مناطق العالم دون منطقة اخرى. ولا شك ان الارهاب يمثل تهديدا للامن والسلام في العالم ويضعف فرص التنمية في الدول المصابة به. ولذلك يجب ان تتكاتف الدول في منع الارهابيين من ممارسة نشاطاتهم انطلاقا من اراضيها فالجهد الدولي الجماعي هو الوسيلة الفعالة لمكافحة الارهاب.

كوسوفو

نظرا لمكانة المملكة الاسلامية في خدمة القضايا الاسلامية بشكل عام دعمت المملكة قضايا البوسنة والصومال وكوسوفو. وقد جاء البيان المشترك ليلقي الضوء على مأساة هذا الاقليم والوضع غير المقبول فيه بسبب الاجراءات القمعية للسكان في الاقليم من الصرب.

التعاون الثنائي

سبقت الاشارة الى ان التغيرات في النظام الدولي وخاصة على الصعيد الاقتصادي والعولمة الاقتصادية تتطلب التعاون الدولي من خلال الاعتماد المتبادل. وترى المملكة الى جانب ذلك ضرورة اتخاذ اجراءات لدعم جهود التنمية في الداخل وتهيئة الظروف المناسبة للتبادل التجاري مع الدول وتغيير البيئة الداخلية لمواجهة هذه الظروف.

والمملكة من جانبها حققت انجازات اقتصادية هائلة في التنمية اذ زادت القيمة المضافة للقطاع الخاص من عشرة مليارات ريال عام ١٩٧٣م الى ١٨٥ مليار ريال عام ١٩٩٧م كما ارتفعت الصادرات غير النفطية لنفس الفترة من ٢٦ مليون دولار الى ٧,٥ بلايين دولار واضحى الناتج المحلي الاجمالي يزيد عن ١٤٠ بليون دولار مما جعل الاقتصاد السعودي هو الاول في المنطقة باعتراف جميع المؤسسات الاقتصادية الدولية.

كما شرعت المملكة مؤخرا في تهيئة الظروف الداخلية لمواجهة المتغيرات الاقتصادية العالمية من خلال تشجيع القطاع الخاص وزيادة مشاركته في الانشطة الاقتصادية، والاستخدام الامثل للموارد، كما قامت المملكة بمراجعة العديد من الانظمة والاجراءات بما فيها اعادة النظر في نظام الشركات والضرائب والاستثمار بهدف ايجاد بيئة اكثر مواءمة للاستثمار الخاص.

وفي اطار العلاقات الخارجية التي تدعم التنمية عملت المملكة على توسيع حجم السوق الداخلي من خلال مشاركة المملكة في منطقة التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومن خلال انشاء منطقة التجارة الحرة العربية وجهود المملكة الحالية للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

في هذا الاتجاه يسير البيان المشترك في دعم العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة التي تتسم بالاستمرارية سياسيا وتعد الولايات المتحدة اكبر شريك تجاري للمملكة ولها استثمارات في المملكة تصل الى ٤٣٪ من جملة الاستثمارات الاجنبية المشتركة، وهناك ٢٣٦ مشروعا ويبلغ حجم التبادل التجاري ٢٥ مليار دولار حتى عام ١٩٩٦م.وهكذا فان البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة سمو ولي العهد لواشنطن يصب في خدمة القضايا العربية والاسلامية ويؤكد ثوابت المملكة في انها تدعم قضايا امتها العربية والاسلامية في كل المحافل وفي كل الفرص. كما يصب هذا البيان في خدمة العلاقات الثنائية والاستعدادية خلال العلاقات الدولية للمملكة لمواجهة تيارات العولمة الاقتصادية ودعم التنمية في الداخل.